

بحث لغوي

في براهة القرآن الشريف عن بعض الالفاظ الاعجمية

تمة مقالة احمد بك كمال

(١١) زبر الكتاب — اي كتبه وزاد في مفردات الراغب كتابة فليظة والزبير الكتاب جمه زبور والزبور الكتاب بمعنى المزبور اي المكتوب جمه زبر (بضمين) وغلب على مزامير داود النبي والملك

والتزيرة الخط والكتابة مصدر زبر قال الاصمعي سمعت أعرابياً يقول انا اعرف زبرتي اي خطي وكتاتي، والمزبر القلم، وبما ان مادة زبر وذبر وسفر كلها واحدة بمعنى كتب قد تنوع لفظها في العربية وفي النصوص المصرية ايضا فلا حاجة لاخراجها من العربية وانتسابها الى المعجمة بدون مسوغ لغوي

(١٢) سفر الكتاب — كتبه والسافر الكاتب جمه سفرة (بفتحتين ككتبة) يقال والسفرة الكرام اي الكتبة والسفر الكتاب الكبير وقيل هو جزء من اجزاء التوراة، تقول (١) حطمني طول ممارسة الاسفار وكثرة مدارسة الاسفار

(١٣) ذبر الكتاب ذبراً كتبه ونقله — وقراه قراءة حقيقية وقيل سرية ومنه ما احسن ما يذبر الكتاب أي يقرأه ولا يتمكن فيه والشيء علمه وفقه فيه وذبر الكتاب تديراً قبل ذبره والذابر المتقن للعلم والذبر الكتاب جمه ذبار كقولهم على عرضات كالذبار نواطق « (٢) وذبم مذبم بمائة — والكلمة مصرية قديمة دونها ارمان في مفرداته المصرية (الصحيفة ١٤) وتقرأ سبر والسين تقلب ذالا وزايا والباء فاء فيقال ذبر وزبر وسفر وهذا القلب والابدال له اصول متبعة في اللفتين المصرية والعربية والسبب فيه تمدد القبائل ولهجاتها فاللغة المصرية وهي الاسل للغة العربية (٣) شاملة لالفاظ مختلفة اللهجة باختلاف لهجات القبائل

(١٤) سبط جمعها أسباط — ولد الولد ومن اليهود كالقبيلة من العرب

(١) هذا من سجمات أساس البلاغة (٢) الصواب * على عرضات كالذبار النواطق * والبيت لذي الرمة وأوله: أقول لنفسي وإفماً عند مشرف (٣) هذا رأي الكاتب والصواب عندنا العكس فالعربية هي الاصل كما بينا ذلك من قبل

وفي القرآن الشريف (وقطنا من اثني عشرة اسباطاً) (١) اي امة وجماعة وقد يستعمل للقبيلة من العرب . والسبط كلمة مصرية قديمة وجدت مذكورة في نصائح بنجاح حنب حيث قال ما تعريية : -

« ان المنذور لله الساكن ساوا ليس للاسباط فيه يد »

ومعنى ذلك ان الرجل النقي لله الساكن في موطن لا يجعل للاسباط يداً اليه اي سبباً لاذيته كما انها ذكرت في كتاب المولى وعلى جدران مقبرة (أمست) بمعنى ما جاءت به في العربية فهي اذن عربية لوجودها في المصرية ايضاً وقد خصصت في المصرية باشارات مؤيدة لبقائها اي رسم بعدها رجل وامرأة مصحوران بعلامة الجمع مما يثبت معنى الكلمة فهي اذن عربية لا بحالة

(١٥) يصهر - في قوله تعالى: (٢) يصهر به ما في بطونهم (الحج - ٢٢: ٢٠) أي يفيض بلسان اهل المغرب وقد بينا ان اهل المغرب هم (اعناء التحفو) وان لفهم لغة الاعناء وهي اصل اللغة العربية فالكلمة اذن عربية وقد وردت في القاموس المحيط من مادة صهر يقال صهرته الشمس أي صهرته بالحاء بمعنى طبخته وصهر الشيء اذا به فانصهر فهو صهر والصهر بالفتح الحار (٣) والاذابة كالاصطهار الخ : وقد وردت هذه المادة في المصرية بهذا المعنى فهي اذن عربية

(١٦) مجوس - في قوله تعالى: (والنصارى والمجوس) كلمة اعجمية فارسية تدل في الاصل على قبيلة من ميديا يظهر انها كانت على دين تلك البلاد ثم التي كانت تمبد النار فاشهرت هذه الديانة بعدئذ باسم مجوس ثم اطلق اسم المجوس على كهنة الديانة المجوسية واطلقه من بعدهم العرب على الديانة الزردية وكان للمجوس مدن خاصة لهم منها اکتبان وهي مدينة في نهاية حدود الفرس هذا وان اصحاب الاسكندر ادركوا المجوس وهم بوظائف كهنوتية - ومن المحتمل أن تكون مجوس من اصل ثوراني دخلت في كلدة وعلى كل حال فهي اسم علم لا يتغير ذكر في القرآن الشريف بلفظه فتأمل

(١٧) بيع - بيع مفردا بيعة ذكرت في قوله تعالى: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع . الحج - ٢٢ : ٢٠) قال الشيخ رحمه الله البيعة فارسية مبرية اف . أما البيعة فهي من بايعة مبايعة اذا شرط معه على شيء

(١) الصر الساريم (اسباطا اي) فاما بدل من اسباطا (٢) ضبطت في المقتطف:

يصهروا في بطونهم) وهو غلط فاحش

أو اتفق معه على امر أو سلم له في امر أو اعترف له بالثبوت والولاية قلبياً
 محل الاعتراف بإداء الفرائض الدينية من عبادة وصلاة فهي كالمسجد والجامة
 من حيث أداء الصلوات فيها . وقد ذكرت في المصرية بيماً وذلك في ورد
 ابوت (١٠١) المؤثر عليها بحدود ١٠٢٢١ وهي المحفوظة في متحف انكتر
 وفسرها الاثريون بالجبانة ولكني اصرفها الى معنى المعبد كما يفهم من سياق
 الكلام في الورقة المذكورة
 احمد كمال

القياس في العربية

المقالة الثانية في قياس التمثيل

ذكرت فيما صاف أني اريد بقياس التمثيل الخاق نوع من الكلم بنوع آخر
 في حكم . وهو ما يمينه بمض النحاة في قولهم : ان اللغة لا تثبت بالقياس
 ياخذ النحاة بقياس التمثيل لاثبات اصل الحكم ، وكثيراً ما يرجعون
 اليه في تأييد المذهب بعد بناءه على السماع . وهذا ابو حيان الذي هو أشد
 النحاة وقوفاً عند حد السماع وأسرعهم الى محاربة من يمول على هذا الفن من
 القياس قد ينظر اليه في بعض الاحيان كما قال : ان الناصب لا اذا فعل شرط
 قياساً على سائر ادوات الشرط . وقال في سياق الكلام على الجملة المنفية حين
 تقع حالاً - : والمنفية بان - لا أحفظه من كلام العرب والقياس يقتضي جواز
 نحر جاه زيد ان يدري كيف الطريق ، قياساً على وقوعه خبراً في حديث دفقة
 ان يدري كم صلي »

ويدور البحث في هذا المطلب على تحقيق المقتضي للقياس ثم شروط صحته

المقتضي للقياس

يقيس النحاة بمض أنواع الكلم على بعض اذا انعقد بينهما شبه في المعنى
 أو في اللفظ أو في العمل أو اشتراكاً في الملة التي يقع في ظنهم أن الحكمه ثم عليهم
 والعلل التي يقول الباحثون في المربية ان العرب راعها وبنيت عليهم
 احكام الفاظها ترجم الى قسمين (احدهما) ما يقرب مأخذة ويتلقاه النظر بانقبوا
 كما وجهوا تمريك بمض الحروف الساكنة بالتخلص من النقاء الساكنين وعللوا
 حذف احد الحرفين المتماثلين بطلب الخفة